سيوزنه • والصاحب بالجنب • يعني الرفيق في السفر قاله ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقتادة
وقال علي وعبد الله والنخعي هو المرأة تكون معه الى جنبه وقال ابن جريج وابن زيد هو الذي يصحبك
رجاء نفعك • وابن السبيل • هو المار فقيل لانه ملازم للسبيل والاكثرون على انه الضيف وروى عن
ابي شريح الخزاعي ان النبي صلعم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره ومن كان
يومن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت
وعن ابي شريح الكعبي ان رسول الله صلعم قال من كان يومن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن
كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يومن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
جائزته يوم وليلة والضيافة ثلثة ايام فما كان بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل ان يثوي عنده
حتى يحرجه • وما ملكت ايمانكم • اي المماليك احسنوا اليهم روي عن ام سلمة عن النبي صلعم انه كان يقول
في مرضه الذي مات فيه الصلاة وما ملكت ايمانكم فجعل يتكلم وما يفيض بها لسانه وعن الاعمش
عن المعرور عن ابي ذر قال رايت عليه بردا وعلى غلامه بردا فقلت لو اخذت هذا فلبسته كانت
حلة واعطيته ثوبا آخر فقال كان بيني وبين رجل كلام وكانت امه اعجمية فنلت منها فذكرني
للنبي صلعم فقال لي اساببت فلانا قلت نعم قال افنلت من امه قلت نعم قال انك امرؤ فيك
جاهلية قلت على ساعتي هذه من كبر السن قال نعم هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل
الله اخاه تحت يديه فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه
ما يغلبه فليعنه عليه وعن ابي بكر الصديق عن النبي صلعم قال لا يدخل الجنة سيء الملكة • ان الله
لا يحب من كان مختالا فخورا • المختال المتكبر والفخور الذي يفخر على الناس بغير الحق
تكبرا ذكر هذا بعد ما ذكر من الحقوق لان المتكبر يمنع الحق تكبرا وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم بينما رجل يتبختر في بردين وقد اعجبته نفسه خسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها
الى يوم القيمة وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلعم قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ثوبه
خيلاء • الذين يبخلون • في كلام العرب منع السائل من فضل ما لديه وفي الشرع منع الواجب
• ويامرون الناس بالبخل • قرا حمزة والكسائي بالبخل بفتح الباء والخاء وكذلك في سورة الحديد
وقرا الاخرون بضم الباء وسكون الخاء نزلت في اليهود بخلوا ببيان صفة محمد صلعم وكتموها
قال سعيد بن جبير هذا في كتمان العلم وقال ابن عباس وابن زيد نزلت في كردم بن زيد
وحيي بن اخطب ورفاعة بن التابوت واسامة بن حبيب ونافع ابن نافع وبحري بن عمرو

وكانوا ياتون رجالا من الانصار ويخالطونهم فيقولون لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى
عليكم الفقر ولا تدرون ما يكون فانزل الله هذه الاية • ويكتمون ما آتاهم الله من فضله
يعني المال وقيل يعني يبخلون بالصدقة • واعتدنا للكافرين عذابا مهينا • والذين ينفقون
اموالهم رئاء الناس ولا يومنون بالله ولا باليوم الآخر • محل الذين نصب عطف على
الذين يبخلون وقيل خفض عطف على قوله واعتدنا للكافرين نزلت في اليهود وقال السدي في المنا
فقين وقيل في مشركي مكة المنفقين على عداوة الرسول صلعم • ومن يكن الشيطان له قرينا • صاحبا
وخليلا • فساء قرينا • فبئس الشيطان قرينا وهو نصب على التفسير وقيل على القطع بالقاء الالف
واللام كما تقول نعم رجلا عبد الله وكما قال الله تعالى بئس للظالمين بدلا وساء مثلا • وماذا
عليهم • اي ما الذي عليهم واي شيء عليهم • لو آمنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم
عليما • ان الله لا يظلم مثقال ذرة • ونظمه ماذا عليهم لو آمنوا وانفقوا فان الله لا يظلم اي لا
يبخس ولا ينقص احدا من ثواب عمله مثقال ذرة وزن ذرة والذرة هي النملة الحمراء
الصغيرة وقيل الذر اجزاء الهباء في الكوة وكل جزء ذرة ولا يكون لها وزن وهذا مثل
يريد ان الله لا يظلم شيئا كما قال في اية اخرى ان الله لا يظلم الناس شيئا روي عن انس ان
رسول الله صلعم قال ان الله لا يظلم المومن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجزى بها في
الاخرة قال واما الكافر فيطعم بحسناته في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن له حسنة يعطى
بها خيرا وروي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم اذا خلص المومنون من النار وامنوا
فما مجادلة احدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا اشد مجادلة من المومنين لربهم في اخوانهم
الذين ادخلوا النار قال فيقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا
ويحجون معنا فادخلتهم النار قال فيقول اذهبوا فاخرجوا من عرفتم منهم فياتونهم
فيعرفونهم بصورهم لا تاكل النار صورهم فمنهم من اخذته النار الى انصاف ساقيه ومنهم
من اخذته الى كعبيه فيخرجونهم فيقولون ربنا قد اخرجنا من امرتنا قال ثم يقول
اخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من الايمان ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار
حتى يقول من كان في قلبه مثقال ذرة قال ابو سعيد فمن لم يصدق بهذا فليقرا هذه
الاية ان الله لا يظلم مثقال ذرة • وان تك حسنة يضاعفها ويوت من لدنه اجرا
عظيما • قال فيقولون ربنا قد اخرجنا من امرتنا فلم يبق في النار احد فيه خير ثم يقول الله عز وجل

Copyright © King Saud University